



## الموارد المالية في كتاب المختصر الفقهي لابن عرفة (ت ٥٨٠٣م / ١٤٠٧م)

أ.د. حامد حميد عطية الراشدي

اسمهان وهيب منصور الخيلاني

جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية

### Abstract

*Financial resources have contributed significantly to establishing the constants and foundations for building the economy of the Arab Islamic state. The financial resources obtained by the state were diversified. At the same time, the Islamic State was keen to monitor the management and organization of financial institutions and the means of disbursement, which contributed to providing the central treasury with large financial resources. Hence the importance of our study of financial resources through jurisprudence books. These books elaborated on economic aspects, knowledge of jurisprudential rulings, and historical aspects related to the life of the Islamic society at the time. All of this was a motivation for us to enter into the study of financial resources in Ibn Arafah's book Al-Mukhtasar Al-Fiqh. We have dealt with through research first the life of Ibn Arafah, and secondly the financial resources and the accompanying historical incidents. In writing the subject of the study, Ibn Arafah (d. 803 AH) talked about financial resources and what was legislated and approved by the Islamic economic approach in this regard.*

Email: [alsbaghm11@gmail.com](mailto:alsbaghm11@gmail.com)  
[hamid.hs.hum@uodiyala.edu.iq](mailto:hamid.hs.hum@uodiyala.edu.iq)

Published: 1-12-2023

Keywords: الموارد- المختصر- ابن عرفة

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

## المخلص

اسهمت الموارد المالية بشكل كبير في وضع الثوابت والدعائم لبناء اقتصاد الدولة العربية الاسلامية، فقد تنوعت الموارد المالية التي كانت تحصل عليها الدولة، وفي الوقت نفسه حرصت الدولة الاسلامية في متابعة ادارة المؤسسات المالية وتنظيمها وسبل صرفها مما اسهم في رفق بيت المال المركزي بموارد مالية كبيرة ومن هنا تأتي اهمية دراستنا للموارد المالية من خلال كتب الفقه اذ اسهبت في ذكر الجوانب الاقتصادية ومعرفة الاحكام الفقيهية والجوانب التاريخية المتعلقة في حياة المجتمع الاسلامي آنذاك، كل ذلك كان باعثاً لنا للولوج في دراسة الموارد المالية في كتاب المختصر الفقهي لابن عرفة وقد تناولنا من خلال البحث اولاً حياة ابن عرفة، وثانياً الموارد المالية وما رافقها من حوادث تاريخية فقد كان ابن عرفة (ت ٨٠٣هـ) في كتابة موضوع الدراسة قد تحدث عن الموارد المالية وما شرعه واقره النهج الاقتصادي الاسلامي في ذلك.

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أن دراسة الجوانب الاقتصادية ومعرفة الاحكام الشرعية والاثار التاريخية المتعلقة بها، من الامور المهمة في حياة المجتمع قديماً وحديثاً، اذا انها تعكس نمط الحياة المدنية في تعاملها ونهجها الاقتصادي . ومن هنا تأتي اهمية دراستنا لموضوع الموارد المالية في كتاب المختصر الفقهي لابن عرفة (ت ٨٠٣هـ) تناول بحثنا ابن عرفة حياة الشخصية وكذلك تناول عن الموارد المالية التي ذكرها ابن عرفة في كتابة .

## المبحث الاول: سيرة ابن عرفة الشخصية

## ١- اسمه ونسبه:

هو محمد بن محمد بن حماد بن عرفة<sup>(١)</sup>، ولا نعلم على وجه الدقة ان كان عرفة اسماً لجدّه الاعلى، ام لقباً كان يعرف به، واشتهر به في المصادر التاريخية، وبعد هذا لا تكاد المصادر التاريخية التي بين ايدينا ان تحدثنا بمعلومات اضافية اخرى يمكننا من خلالها ان نتعرف عن اصوله الحقيقية التي ينحدر منها، سوى ما اشارت اليه بنسبه بالورغمي<sup>(٢)</sup>.

أما عن نسبة بالورغمي الذي ينحدر منه بفتح الواو واسكان الراء، وفتح الغين المعجمة وكسر الميم الثقيلة<sup>(٣)</sup>، فهو يشير الى احد بطون قبيلة هواة<sup>(٤)</sup>، ببلاد المغرب<sup>(٥)</sup>، ويقدر تعلق الامر بهذه القبيلة التي ينتسب اليها ابن عرفة، فقد اشارت بعض المصادر انها تنحدر من اصول بربرية<sup>(٦)</sup>، واخرى تشير انهم من عرب اليمن من بطون قضاة<sup>(٧)</sup>.

## ٢=ولادته :

تباينت المصادر التاريخية في سنة ولادة ابن عرفة اذ ذكرت بعضها سنة ٧١٦هـ<sup>(٨)</sup>، واخرى ترى ولادته سنة ٧١٧هـ<sup>(٩)</sup>، ويبدو ان ولادته الحقيقية كانت في سنة ٧١٦هـ بدليل ما اشار اليه ابن شاهين الظاهري (ت ٩٢٠هـ / ١٥١٤م) بقوله ان ابن عرفة مات وله من العمر ٨٧ سنة<sup>(١٠)</sup>.

٣- نشأته .

من المؤكد ان نشأة ابن عرفة كانت في تونس التي ولد فيها وترعرع في مرابعها<sup>(١١)</sup>، وتربى في كنف اسرة علمية رحلت من الجنوب الشرقي في بلاد المغرب، واستقرت بتونس قبل مولد ابن عرفة<sup>(١٢)</sup>، ويبدو ان ابن عرفة في مراحل طفولته الاولى لم يعاني من شظف الحياة، وعسر المعيشة، فقد نشأ في كنف اسرة علمية مشهورة اذ كان والده صاحب جد وولاية، ولاشك ان ذلك كان له بالغ الاثر في بناء وتهذيب شخصيته و توجهاته الروحية، وبهذا الجانب فقد اشارت المصادر التاريخية ان ابن عرفة في حياته الاولى كان يتردد بين البيت والمسجد، واستمر على هذا الحال حتى أشد عوده، ثم اخذ يتعلم تحت رعاية والده الذي بعثه الى جامع الزيتونة فحفظ القرآن الكريم، فضلا عن ذلك فقد حرص والده على اختيار افضل الشيوخ له وقد اجتهد ان عرفه في طلب العلم والمذاكرة و ملازمة الشيوخ من ذوي الاختصاصات المتعددة<sup>(١٣)</sup>.

٤- شيوخه وتلاميذه:

اولاً : شيوخه :

تتلمذ ابن عرفة علي يد ثلة من أعلام المشايخ في بلاد المغرب الاسلامي، من المحدثين، و المفسرين، وقراء، وأصوليين، وفقهاء، ولم يتوقف عن أخذ العلم عن مشايخ بلده فحسب بل أخذ من العلماء الوافدين، فكانت ثقافته متنوعة بتنوع اشياخه، ومع اختلاف اعمارهم، وشهرتهم في بلادهم، وتعدد تخصصاتهم وتفاوت قدراتهم، وأمكانياتهم العلمية، وسنترجم لاهم شيوخه حسب قدم وفياتهم .

أ - ابن قداح (ت ٥٧٣٤/١٣٣٣م) :

ابو الحفص عمر بن علي بن قداح الهواري التونسي، يكنى أبا علي، من كبار فقهاء القرن الثامن كان فقيهاً حافظاً لمذهب المام مالك، تولى قضاء الانكحة بتونس، درس بالمدرسة الشماعية، وكان يحضر دروسه خلق كثير بجامع الزيتونة<sup>(١٤)</sup>، تولى قضاء الجماعة بتونس سنة (٥٧٣٢/١٣٣٢م)<sup>(١٥)</sup>، أخذ عنه ابن عرفة الفقه، وشيئاً من الاصول<sup>(١٦)</sup>، ومن ابرز مؤلفاته المسائل الفقهية<sup>(١٧)</sup>.

ب- ابن سلامة الانصاري (ت ٥٧٤٦ / ١٣٤٥م)

محمد بن محمد بن حسن بن سلامة، أبو عبد الله، العالم الزاهد، الصالح العابد المقرئ الفقيه، وخليفة الإمامة بجامع الزيتونة<sup>(١٨)</sup>.

أخذ عنه الامام ابن عرفة القراءات وسمع عليه جملة من الموطأ، وقرأ عليه كتاب التيسير لابي عمرو عثمان بن سعيد الداني، والكافي لابن شريح، ومفردتي يعقوب الدانية والشريحية<sup>(١٩)</sup>، وقرأ عليه جملة من التفريع لابن الجلاب، وجملة من كتاب الارشاد لإمام الحرمين الجويني، وجملة من المعالم الدينية في الأصول لفخر الدين الرازي، وأجازه ذلك وجميع مروياته، وأخذ عنه الامام المقرئ تولى التدريس بالمدرسة عنق الجمل بعد عزل القاضي ابن عبد السلام عنها<sup>(٢٠)</sup>.

من تأليفه مفردة يعقوب جمع فيها بين مفردة أبي عمرو الداني، ومفردة محمد بن شريح الرعيني الاشيلي<sup>(٢١)</sup>.

ت- أين الحباب (ت ١٣٣٨/٥٧٤٩م)

محمد بن يحيى بن عمر المعافري، المعروف بابن الحباب، وكان إماما بارعا محققا علامة أصوليا جدليا نحويا متقنا، وقع له مع ابن عبد السلام مناظرات، وعنه أخذ ابن عرفة الجدل والمنطق والنحو ونقل عنه في مختصره وغيره أشياء<sup>(٢٢)</sup>، وأخذ عنه الإمام المقرئ والشيخ خالد البلوي وعرف به في رحلته فقال: " واحد الزمان وفريد البيان والتبيان العديم النظراء والأقران المرتقى درجة الاجتهاد بالدليل والبرهان، العالم المشاور أبو عبد الله بن الحباب حبر بحر حافظ لافظ ذو وأبهة وبهاء وحبوه مملوءة من علم، خالية من ازدهار وخلفه سمت في مطالع الحسن إلى أنهى كمال انتهاء، برع بأحسن الصور وبرع من الجمال أرفع الصورة، انفرد بفني المنقول والمعقول، واتحد في علمي اللسان والبيان فما يجارى في شيء من ذلك لا يبارى وهو فيما عدا ذلك من الفنون يفوق الصدور، ويفيض على مزاحمة البحور، ويحلى من فرادة النحو"<sup>(٢٣)</sup>.

ث- أين عبد السلام (ت ١٣٤٨/٥٧٤٩م)

أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن يوسف الهواري، قد والد سنة (١٢٦٠/٥٦٧٦م) كان قاضي الجماعة بتونس، كان إماماً عالماً بالحديث والعربية، وقد سمع من أبي العباس البطرني برع في الفقه وسائر العلوم الشرعية من تفسير وحديث، ولي قضاء الجماعة بتونس فكان لا تأخذه في الحق لومة لائم<sup>(٢٤)</sup>، تتلمذ على يديه مجموعة كبيرة من الأعلام أشهرهم ابن خلدون وابن عرفة<sup>(٢٥)</sup>، ولكن سمع منه ابن عرفة المؤطا، وصحيح مسلم وبعض صحيح البخاري، و تفسير القرآن كاملاً ودرس عليه علوم الحديث، والقراءات والأصول، وأصول الدين<sup>(٢٦)</sup>، ومن مؤلفاته تنبيه الطالب لفهم كلام ابن الحاجب، توفي بمرض الطاعون الذي أصاب مدينة تونس سنة (١٣٤٨/٥٧٤٩م)<sup>(٢٧)</sup>.

ح- الواد اشبي (ت ١٣٤٨/٥٧٤٩م)

محمد بن جابر بن محمد بن قاسم القيسي الواد اشبي<sup>(٢٨)</sup>، ولد سنة (١٢٥٧/٥٦٧٣م) كان والده عالماً ادبياً من كتاب الدولة، قرأ بتونس على شيوخها، مثل ابن الغماز وابن هارون، وكان يعرف بصاحب الرحلتين<sup>(٢٩)</sup>، وقد ادى فريضة الجح وسمع من علماء الحجاز ومصر والعراق، كان من مشاهير القراء المحدثين، قرأ وحدث بالحرم النبوي الشريف<sup>(٣٠)</sup>، وقد اخذ عنه ابن عرفة العلوم اللسانية وسمع منه الصحيحين كما اجازته تامة<sup>(٣١)</sup>، ومن ابرز مؤلفاته أحاديث الملاقاة و الأربعون حديثاً البلدانية<sup>(٣٢)</sup>.

ثانياً : تلاميذه:

أ- محمد الانصاري (ت ١٣٩٠/٥٧٩٣م)

أبو عبد الله محمد ابن الحافظ أبي العباس البطرني الأنصاري التونسي، الفقيه المحدث الراوية المقرئ المتقن الشيخ الصالح الزاهد المجاب الدعوة استخلفه ابن عرفة في الخطابة بالجامع الأعظم حين سافر للحج سنة ٧٩٢ هـ أخذ عن والده وعن القطب ماضي ابن سلطان تلميذ أبي الحسن الشاذلي

يروى عنه جميع أجزابه وأجازته نور الدين بن فرحون وابن جماعة وغيرهم وعنه أئمة منهم ابن خلدون والبرزلي وأبو الطيب بن علوان (٣٣).

ب- ابو مهدي الغبريني التونسي (ت ٥٨١٣/١٠٤١٠ م)

أبو مهدي عيسى بن أحمد بن محمد الغبريني التونسي، قاضي الجماعة بها وعالمها وصالحها وخطيبها بجامعها الأعظم بعد ابن عرفة وحافظها العالم الجليل المعظم أوجد أهل زمانه علماً ودينياً وفضلاً، قال ابن ناجي: هو ممن يظن به حفظ المذهب بلا مطالعة، أخذ عن ابن عرفة وغيره، وعنه جلة منهم أبو زيد الثعالبي وابن ناجي وأحمد القلشاني وعمر القلشاني والبسيلي وابن عقبة والزنديوي وأبو القاسم القسنطيني وأبو الحسن بن عصفور وخلائق غالبهم تلاميذ ابن عرفة ونقل عنه عصره البرزلي وأكثر من النقل عنه تلميذه ابن ناجي (٣٤).

ت- الأبي (ت ٨٢٧/٥٤٢٣ م)

ابو عبد الله محمد بن خليفة بن عمر المعروف بالأبي، نسبه الى قرية أبيه في الشمال الغربي من تونس، وقد وفد صغيراً الى تونس، ونزل بمدرسة التوفيق، وقرأ على علمائها ولزم الأمام ابن عرفة حتى صار من اعيان اصحابه (٣٥)، تولى الامامة والخطابة بجامع التوفيق وبعدها ولي قضاء ثم الفتوى بتونس (٣٦)، له شرح على صحيح مسلم اسماه (إكمال إكمال المعلم لفوائد صحيح مسلم) ويسمى إكمال الاكمال، وتفسير القرآن ثمان اسفار وقيل في عشرة اسفار، وكان من ابرز المفسرين، وقد اخذ عن ابن عرفة علوماً كثيراً و لازمة تقريباً ستة و اربعين عاماً، ولكن بعد وفاة شيخة قد تولى ابن عرفة مهمة الفتيا في تونس (٣٧).

٥- اقوال العلماء فيه :

نال ابن عرفة احتراماً وتقديراً كبيرين من أهل العلم وطلابه، وحظي بمكانة علمية مرموقة بين محبيه من الناس، ولاشك ان ثنائهم عليه يعبر عن الشخصية العظيمة التي عرف بها ابن عرفة والثمرة التي جناها من خلال مسيرته التعليمية والعلمية، وبرز الاقوال التي قيلت عنه .

ذكره ابن فرحون (ت ٥٧٩٩/١٣٩٦ م) قائلاً فيه : هو الامام العلامة، شيخ الشيوخ، وبقية أهل الرسوخ (٣٨).

وقال عنه ابن قنفذ (ت ٥٨١٠/٤٠٧ م) توفي شيخنا الامام الحجة ابو عبدالله ... وجدته في حال اجتهاد في العلم والقيام بالخطبة (٣٩).

وقال تلميذه ابو حامد بن ظهيرة (ت ٥٨١٦/٤١٣ م) إمام علامة برع اصولاً وفروعاً، وعربية ومعاني، وبياناً، وقراءة وفرائض، وكان راسماً في العبادة والزهد والورع، ملازماً الشغل بالعلم، ورحل إليه الناس وانتفعوا به، ولم يكن بالغرب من يجري مجراة في التحقيق ولا من اجتمع له من العلوم، وما اجتمع له تأتية الفتوى من مسيرة شهر، وله مؤلفات مفيدة لم يخلق بعده مثله (٤٠).

أما تلميذه الابي (ت ٥٨٢٧/٤٢٣ م) فقال عنه كان شيخنا من حسن الصورة والكمال على ما هو معروف، وكان شديد الخوف من أمر الخاتمة ويطاب كثيراً الدعاء له بالموت على الاسلام (٤١).

٦- وفاته :

عاش ابن عرفة عمراً طويلاً قضاه في السعي وراء تحصيل العلم وتعليمه، كان شيخاً بعلمه و رائداً في تعليمه و متواضعاً امام تلاميذه .

أما عن وفاته فإن أغلب المصادر التذكر أن وفاته كانت عام (١٤٠٣/٥٨٠٣م) له من العمر سبع وثمانون سنة<sup>(٤٢)</sup>، ولكن الاختلاف كان في يوم وفاته بعض المصادر تذكر أنه في رابع عشر جمادى الاخرى<sup>(٤٣)</sup>، ومنهم يذكر يوم الخميس الرابع والعشرين من جمادى الاخر ودفن بالزلاج بتونس<sup>(٤٤)</sup> .

المبحث الثاني : الموارد المالية

وقد تنوعت وتعددت الموارد المالية في النهج الاقتصادي الاسلامي إذ حددت وخصصت المصارف لكل واحدة منها هذه الموارد، وقد كانت هذه الموارد تخدم ابناء المجتمع، وتسهم بشكل كبير في وضع الثوابت والدعائم الاساسية لبناء الدولة العربية الاسلامية ومن ابرز هذه الموارد هي :

١- الجزية :

الجزية لغة : مأخوذة من المجازاة<sup>(٤٥)</sup>، وقيل من الجزاء<sup>(٤٦)</sup>، واخذاً من قولهم جرى يجزي اذا قضى<sup>(٤٧)</sup>، قال تعالى : (وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا)<sup>(٤٨)</sup>، واشتق اسمها من الجزاء<sup>(٤٩)</sup>، الذي يعني المكافأة على الشيء<sup>(٥٠)</sup> .

اما في اصطلاحاً : هو المال المأخوذ من أهل الذمة لإقامتهم بدار الإسلام في كل عام<sup>(٥١)</sup>، مقابل حماية الدولة لهم وضمان سلامتهم وأمانهم في مدنهم<sup>(٥٢)</sup>.

٢- الزكاة :

الزكاة لغة : مأخوذة من زكا يزكو زكاءً و زكوا و الزكاء ما اخرج الله من الثمر<sup>(٥٣)</sup>، وتعني الزكاة الطهارة والنماء والزيادة<sup>(٥٤)</sup>، وسميت بهذا الاسم لأنها تزكي المال و تطهره<sup>(٥٥)</sup>

أما في اصطلاحاً : تعني إيجاب طائفة من المال في مال مخصوص لمالك مخصوص<sup>(٥٦)</sup>، فهي حق يجب في أموال مخصوصة على وجه مخصوص إذا أتم الحول والنصاب<sup>(٥٧)</sup>، وقيل أخذ الشيء مخصوص من مال مخصوص على أوصاف مخصوصة لطائفة مخصوصة<sup>(٥٨)</sup>.

الزكاة تحتل في الإسلام مكانة رفيعة وكبيرة ، و هي ركن من أركان الإسلام الاساسية و شعيرة من شعائره الدينية الكبرى، وهي أحد أركان الإسلام الخمسة فلا يكمل المرء إلا بعد الايمان بها و إدائها ، والكثير من الآيات القرآنية التي كانت تؤكد على إلزامية إيتاء الزكاة لأنها واجبة كما في قوله تعالى : (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ)<sup>(٥٩)</sup>.

٣- الغنيمة :

الغنيمة لغة : من غنم غنماً فاز به<sup>(٦٠)</sup>، واصل الغنيمة في اللغة الربح والفضل<sup>(٦١)</sup> .

أما في الاصطلاح : هو المال الذي حصل عليه المسلمون من أموال الكفار عنوة و قهراً بايجاف<sup>(٦٢)</sup>، الخيل والركاب عن طريق القتال على وجه الغلبة<sup>(٦٣)</sup>.

تقسيم الغنائم :

لقد أوضح الله عزوجل في كتابة عن خمس الغنيمة قال تعالى : (وَاعْلَمُوا أَن مَّا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَنَ لِلَّهِ خُمُسُهُ) (٦٤)، وقد بين الرسول الكريم ﷺ مقدار ما يستحقه الفارس والراجل (٦٥) ، وقد بينها ابن عرفة في رواية عن تقسيم الغنائم وفق ما روي عن الرسول ﷺ عن ابن عمر رض : أن رسول الله ﷺ أسهم لرجل ولفرسه ثلاثة أسهم، للرجل سهم وللفرس سهمين وأن أهل العلم لم يختلفوا للرجل سهمان لا يزداد عليه (٦٦) ، ولكن حصل الخلاف في سهم الفرس عند أبي حنيفة قال : يضرب للفارس سهمان سهم له وسهم لفرسه (٦٧) ، وذلك بقوله : " يكره أن تفضل بهيمة على رجل مسلم " (٦٨) ولكن خالفة في ذلك تلاميذه أبو يوسف الذي يرى أن للفارس ثلاثة أسهم، سهمان لفرسة وسهم له، وللراجل سهم معتمداً على ما جاء في الاحاديث (٦٩) ، وأن هذه القسمة لا فيها وجه التفضيل لأن عدة الفارس اكثر من عدة الراجل، ويبدو أن أعطاء الفارس لفرسة سهمين ليرغب الناس في ارتباط الخيل في سبيل الله فقال تعالى : (وَاعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ) (٧٠).

وأختلف العلماء في مسألة اذا حضر الرجل بأكثر من فرس ، فيذكر ابن عرفة لم يعطي لأكثر من فرس واحد (٧١) ، وهذا قول أبو حنيفة (٧٢) ، و مالك (٧٣) ، والشافعي (٧٤) ، ولكن اذا كان مع الرجل فرسان لا يسهم له أكثر من فرسين وهو قول : الأوزاعي و الليث بن سعد (٧٥) .

٤- الفيء :

الفيء لغة : تعني الرجوع يقال فاء الشيء يفىء فياً اذا رجع (٧٦) ، وتقياً به بمعنى تظلل به، والفيء ما بعد الزوال من الظل وتسمية الظل فياً لرجوعه من جانب إلى جانب (٧٧) ، وقوله تعالى (فَأَنْ فَاءُوا فَنَ اللَّهُ غُفُورٌ رَحِيمٌ) (٧٨) ، اي لرجوعه من الكفار إلى المسلمين (٧٩) ، وجمع فيء افياء وفيوء (٨٠) .

أما في اصطلاحاً : الفيء كلمة تطلق على كل مال اصابة المسلمون من الكفار بغير قتال ولا ايجاف ولا ركاب (٨١) ، اي الراجع إلى المسلمين من مال الكفار بغير قتال، ويقال : فاء الفيء اذا رجع نحو الشرق (٨٢) ، والفيء ما صالح عليه المسلمون من الجزية و الخراج بدفعها لهم اعداء الإسلام (٨٣) .

مشروعية الفيء:

شرع الله تعالى الفيء في كتابة بقوله تعالى : (وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْ جَفْنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (٨٤) ، فنزلت هذه الآية في بني النضير لأنهم هم الذين افاء الله على رسوله ﷺ منهم (٨٥) ، وكان امرهم في سنة ٦٢٥ هـ / ٦٢٥ م (٨٦) ، اذا توجه اليهم الرسول ﷺ فحاصرهم خمس عشر ليلة، ثم صالحوه على أن يخرجوا من بلده، ولهم ما حملت الإبل إلا الحلقة والكراع، فكانت ارض بني النضير أول ارض حررها الله على يدي رسوله، مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب (٨٧) .

فقام رسول الله ﷺ بتقسيم اموال بني نظير على المهاجرين دون الأنصار، إلا سهل بن حنيف (٨٨) و ابا دجانه سماك بن خرشه (٨٩) ، وكانا فقيرين (٩٠) .

يبدو أن اعطاء الرسول ﷺ الاموال للمهاجرين بسبب حالة الفقر والعوز، فقال رسول الله ﷺ: " أن شئتم قسمت للمهاجرين من اموالكم و دياركم و شاركتموهم في هذه الغنيمة، وأنشئتم كانت لكم دياركم و أموالكم، ولم تقسم لكم من الغنيمة شيئاً، فقالت الأنصار : بل نُقسم لإخواننا من ديارنا وأموالنا ونؤثرهم بالغنيمة" (٩١) ، فنزلت الآية الكريمة (وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْ فُسِّهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) (٩٢) . وأن هذه الموفق يعزز من التضامن الاجتماعي وعدم وجود الفوارق الاقتصادية وكذلك التضامن مع المحتاجين

٥-خمس المعادن والركاز :

المعادن لغة : من العدن هو الإقامة (٩٣)، وهو شيء مركز الاصل لا ينقطع مادته (٩٤)

اما اصطلاحاً : كل ما خرج من الارض مما يخلق فيها ومن غيرها مما له قيمة (٩٥) .

الركاز لغة : مأخوذة من ركز يركز ركزاً والركاز جمع، ومفردها ركزه كانه ركز في الارض ركزاً (٩٦)، فالركاز ما ركز في الارض وأثبت (٩٧) وقيل الركاز : هو المال المدفون في الجاهلية (٩٨) ، ما لم يطلب بمال ولا كبير عمل وقد فرضت الزكاة على المعادن والركاز ، وفق ما ورد حديث عن الرسول ﷺ قال : " وفي الركاز الخمس" (٩٩) .

وقد بين ابن عرفة شروط زكاة المعادن والركاز وقال : ففي الركاز الخمس قليلاً كان أم كثيراً، كان ذهباً أو فضة أو نحاس غيرهما ، وسواء الذي وجدها كان حراً أو عبداً أو امرأة أو صبيهاً وأن وجدت في أرض إسلام أو أرض العنوة، أو الصلح أن فيه الخمس و أربعة أخماس لمن وجدة، فأما ما يخرج من المعادن فهي فائدة يستفيد بما يستفيد المرء من غير المعادن الحول، وأما في المعادن لا يوجد الحول (١٠٠)

### الهوامش:

(١) ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، ج ٢، ص ٣٣٢؛ ابن قنفذ، الوفيات، ص ٣٨٠؛ ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج ٢، ص ٢٤٣؛ السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ) الضوء الامع لأهل القرن التاسع، مكتبة الحياة، (بيروت : بلات ) ج ٩، ص ٢٤١.

(٢) ابن حجر العسقلاني، أنباء الغمر بابناء العمر، ج٢، ص ١٩٢، السخاوي، الضوء الاعم، ج٩، ص ٢٤١ ؛ الداودي ، طبقات المفسرين، ج٢، ص ٢٣٦؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ١١، ص ٢٨٥.

(٣) ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ج٢، ص ١٩٢؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٤٠.  
(٤) هواره :بطن من اوزيغ اوزيفة من البرنس من البربر، وهم بنو هواره بن اوزيغ بن برنس بن بربر، انهم من ولد بربر بن قي دار بن اسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، وبعضهم يزعم انهم من عرب اليمن، فتارة يقولون انهم من عاملة احدى بطون قضاة، ينظر : القلقشندي، نهاية الارب، ج ١، ص ٤٤١.

(٥) أبو فرحون، الديباج المذهب، ج ٢، ص ٣٣٢؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ١١، ص ٢٨٥.  
(٦) أبو حزم، جمهرة انساب العرب، ج ١، ص ٤٩٦؛ القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، ج ١، ص ٤٤١ ؛ ابن العجمي، ذيل لب اللباب في تحرير الانساب ج ١، ص ٢٤٠ .  
(٧) القلقشندي، قلائد الجمان، ج ١، ص ١٦٧؛ نهاية الارب، ج ١، ص ٤٤١.  
(٨) السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج ١، ص ٢٢٩.  
(٩) ابن قنفذ، الوفيات، ص ٣٨٠.

(١٠) زين الدين عبد الباسط، نيل الامل في ذيل الدول، ج ٣، ص ٥٥.  
(١١) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج ٢، ص ٣٣٢ .  
(١٢) المصدر نفسة، ج ٢، ص ٣٣٢ ؛ عبد الرحمن المغراوي، موسوعة مواقف السلف في العقيدة، ج ٨، ص ٤٥٨ .

(١٣) التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ص ٣٦٣ .  
(١٤) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج ٢، ص ٨٢؛ السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ج ٢، ص ٢٩٦ ؛ أبو القاضي، درة الحجال، ج ٣، ص ١٩٩-٢٠٠ .

(١٥) الزركشي، تاريخ الدولتين، ص ٧٠ ؛ ابن مخلوف، شجرة النور، ص ٢٠٧.  
(١٦) ابن مخلوف، شجرة النور، ص ٢٠٧ .  
(١٧) ابن مخلوف، شجرة النور، ص ٢٠٧ .

(١٨) السراج، الحلل السندسية، ج ١، ص ٣٣٠ ؛ محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، ج ٣، ص ٣٦٤ .

- (١٩) التبتكتي، نيل الابتهاج، ج١، ص ٤٠٢ .
- (٢٠) السخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٤٠ ؛ التبتكتي، نيل الابتهاج، ج١، ص ٤٠٢ .
- (٢١) محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، ج٣، ص ٣٦٤ .
- (٢٢) محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، ج٢، ص ٨٤ ؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج١١، ص ٢٨٥ .
- (٢٣) التبتكتي، نيل الابتهاج، ص ٤٦٤ ؛ ابن مخلوف، شجرة النور، ص ٢٠٩ .
- (٢٤) ابن الخطيب، خطر الطيف في رحلة الشتاء والصيف، ج١، ص ١٣٣ ؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٧، ص ٦٨٦ ؛ أبو الطيب، ذيل التقييد في رواة السنن و الاسانيد، ج١، ص ١٥٩ .
- (٢٥) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢، ص ٣٢٩ .
- (٢٦) التبتكتي، نيل الابتهاج، ص ٤٦٤ .
- (٢٧) ابن الجزري، غاية النهاية، ج٢، ص ٢٤٣ ؛ ابن القاضي، درة الحجال، ج٢، ص ٢٨٠ .
- (٢٨) الواد اشبي : وهي مدينة بالاندلس قريبة من غرناطة، حولها المياه والنهار، ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ١٩٨ ؛ العمري، مسالك الابصار في ممالك الامصار، ج٤، ص ٢٣٧ ؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ج١، ص ٦٠٤ .
- (٢٩) ابن الخطيب، الأحاطة في اخبار غرناطة، ج٣، ص ١٢٤ ؛ المقرئ، المقفى الكبير، ج٥، ص ٢٥٨ ؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٩، ص ١٤٦ .
- (٣٠) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢، ص ٢٩٩ ؛ كحاله، معجم المؤلفين، ج٩، ص ١٤٦ .
- (٣١) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢، ص ٢٩٩ .
- (٣٢) ابن الجزري، طبقات القراء، ج٢، ص ١٠٦ ؛ محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، ج٣، ص ٣٦٤ .
- (٣٣) ابن مخلوف، شجرة النور، ج١، ص ٣٢٦ .
- (٣٤) ابن مخلوف، شجرة النور، ج١، ص ٣٥٠ .
- (٣٥) السخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٤٢ .
- (٣٦) السخاوي، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٤٢ ؛ الزركلي، الأعلام، ج٧، ص ٤٣ .
- (٣٧) التبتكتي، نيل الابتهاج، ص ٤٧١ ؛ الشوكاني، ج٣، ص ٢٥٦ .
- (٣٨) الديباج المذهب، ج٢، ص ٣٣٢ .
- (٣٩) الوفيات، ص ٣٨٠ .

- (٤٠) التبتكي، نيل الابتهاج، ص ٤٩٨ .
- (٤١) التبتكي، نيل الابتهاج، ص ٤٦٩ .
- (٤٢) ابن قنفذ، الوفيات، ص ٣٨٠ ؛ السراج، الحلل السندسية، ج ١، ص ٣٢٩ .
- (٤٣) ابي الطيب، ذيل التقيد، ج ١، ص ٢٣٦ ؛ ابن الجزري، غاية النهاية، ج ٢، ص ٢٤٣ .
- (٤٤) السخاوي، الضوء اللامع، ج ٩، ص ٢٤١ ؛ السلمي، التفسير و المفسرون في غرب أفريقيا، ص ٣٤٣ .
- (٤٥) النووي، تحرير الفاظ التنبيه، ص ٣١٨ ؛ المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، ص ١٢٥ .
- (٤٦) الماوردي، الاحكام السلطانية، ص ٢٢٥ .
- (٤٧) الرازي، الصحاح، ص ٥٨ ؛ النووي، تحرير الفاظ التنبيه، ص ٣١٩، البعلي، المطلع، ص ١٧٧ .
- (٤٨) سورة البقرة الآية : ٤٨ .
- (٤٩) الفراهيدي، العين، ج ٦، ص ١٦٤ ؛ الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ج ١، ص ١٢٧٠ .
- (٥٠) ابن سيده، المخصص، ج ٣، ص ٤٢٥ ؛ ابن منظور، لسان العرب، ج ١٤، ص ١٤٧ .
- (٥١) ابن عرفة، المختصر الفقهي، ج ٣، ص ٧١-٧٢ ؛ أبو يوسف، الخراج، ص ١٢٢ .
- (٥٢) الراشدي، تاريخ الدولة الاموية، ص ١٦١ .
- (٥٣) ابن سيده، المخصص، ج ٤، ص ٥٨ ؛ الرازي، مختار الصحاح، ص ٢٨٠ ؛ المرداوي، الأنصاف، ج ٣، ص ٣ .
- (٥٤) أبو السعادات، النهاية في غريب الحديث و الاثر، ج ٢، ص ٣٠٧ .
- (٥٥) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب، ج ٥، ص ٢٨١٥ .
- (٥٦) الجرجاني، التعريفات، ج ١، ص ١١٤ .
- (٥٧) القدوري، التجريد، ج ٣، ص ١٢٧١ ؛ المرداوي، الأنصاف، ج ٣، ص ٣ .
- (٥٨) الماوردي، الحاوي الكبير، ج ٣، ص ٧١ .
- (٥٩) سورة البقرة الآية : ٤٣ .
- (٦٠) ابن منظور، لسان العرب، ج ١٢، ص ٤٤٥ .
- (٦١) ابن قتيبة، غريب الحديث، ج ١، ص ٢٢٩ ؛ الازهري، الزاهر في غريب الفاظ الشافعي، ج ١، ص ١٥٠ ؛ النووي، تحرير الفاظ التنبيه، ص ٣١٦ .

- (٦٢) إيجاف : يقال : وجف الفرس وجيفاً إذا أسرع أي حملة على الاسراع , ينظر : النسفي، طلبة الطلبة في اصطلاحات الفقهية، ص ١١٣ .
- (٦٣) الكاساني، بدائع الصنائع، ج٧، ص ١١٧ ؛ ابن قدامة، المغني، ج٦، ص ٤٥٤ ؛ الراشدي، تاريخ الدولة الاموية، ص ١٦٣ .
- (٦٤) سورة الأنفال الآية : ٤١ .
- (٦٥) ابن عرفة، المختصر الفقهي، ج٣، ص ١٣٣ .
- (٦٦) المصدر نفسة، ج٣، ص ١٣٤ ؛ البخاري، صحيح البخاري، ج٥، ص ١٣٥ ؛ البزار، مسند البزار، ج١٢، ص ١٠٣ .
- (٦٧) ابن عرفة، المختصر الفقهي، ج٣، ص ١٣٤ ؛ الثعلبي، عيون المسائل، ص ٢٣٥ ؛ ابن الفرس، احكام القرآن، ج٣، ص ١٠٠ .
- (٦٨) النووي، المجموع، ج١٩، ص ٣٥٨ .
- (٦٩) أبو يوسف، الخراج، ص ١٩ .
- (٧٠) سورة الأنفال الآية : ٦٠ .
- (٧١) المختصر الفقهي، ج٣، ص ١٣٤ .
- (٧٢) السافريني، كشف اللثام شرح عمدة الاحكام، ج٧، ص ٢٤٢ .
- (٧٣) المدونة الكبرى، ج١، ص ٥١٨ ؛ ابن قدامة، المغني، ج٩، ص ٢٥٠ .
- (٧٤) إلام، ج٤، ص ١٥١ ؛ النووي، شرح صحيح مسلم، ج١٢، ص ٨٣ .
- (٧٥) النووي، شرح صحيح مسلم، ج ١٢، ص ٨٣-٨٤ .
- (٧٦) الفراهيدي، العين، ج٨، ص ٤٠٧ ؛ الازهري، تهذيب اللغة، ج١٥، ص ٤١٥ ؛ القاضي عياض، مشارق الأنوار، ج٢، ص ١٦٥ ؛ ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص ١٢٦ .
- (٧٧) الازدي، جمهرة اللغة، ج٢، ص ١٠٨٣ ؛ الرازي، مختار الصحاح، ج١، ص ٥١٦ .
- (٧٨) سورة الحجرات الآية : ٩ .
- (٧٩) الازهري، تهذيب اللغة، ج١٥، ص ٤١٥ ؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ١٢٧ .
- (٨٠) الازهري، تهذيب اللغة، ج١٥، ص ٤١٥ ؛ الجوهري، الصحاح تاج اللغة، ج١، ص ٦٤ ؛ ابن سيده، المخصص، ج٢، ص ٣٩٥ ؛ الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ج١، ص ٤٨ .

- (٨١) الماوردي، الحاوي الكبير، ج٨، ص ٣٨٨ ؛ ابن عبد البر، الكافي في الفقه، ج١، ص ٤٧٧ .
- (٨٢) ابن قدامة، المغني، ج٦، ص ٤٥٣ ؛ ابن مفلح، المبدع، ج٣، ص ٣٤٧ .
- (٨٣) أبو يوسف، الخراج، ج١، ص ٢٤ ؛ ابن ادم، الخراج، ص١٨ .
- (٨٤) سورة الحشر الآية : ٦ .
- (٨٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص٢٧ .
- (٨٦) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ١٩٢ ؛ البلاذري، فتوح البلدان ، ص٢٨-٣٠ .
- (٨٧) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٨-٢٩ ؛ قدامة، الخراج، ص٢٥٧ .
- (٨٨) سهل بن حنيف بن وهب الأنصاري، ويكنى ابا معد و ابا عبدالله كان صحابي من السابقين، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وثبت يوم أحد، ومات سهل بن حنيف بالكوفة سنة ثمان وثلاثين، ينظر : ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص ٦٦٢-٦٦٣ ؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٢، ص ٥٧٢ .
- (٨٩) سماك بن خرشه أبو دجانة الأنصاري من بني ثعلبة، شهد بدرًا وأُخِذًا وجميع المشاهد مع رسول الله ﷺ، وأعطاه رسول الله ﷺ سيفه يوم أحد، وكان احد الشجعان ، استشهد يوم اليمامة سنة ١٢هـ، ينظر : ابن حبان، الثقات، ج٣، ص ١٨٠ ؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٢، ص ٥٥٠ .
- (٩٠) ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٢، ص ١٩١ ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص ٣٥٩ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص ١٠ .
- (٩١) البلاذري، فتوح البلدان ، ص ٢٩ ؛ النعماني، اللباب في علوم الكتاب، ج١٨، ص ٥٨٩ .
- (٩٢) سورة الحشر الآية : ٩ .
- (٩٣) سالم، صحيح فقه السنة و ادلتها، ج٢، ص ٥٨ .
- (٩٤) ابن قتيبة، غريب الحديث، ج١، ص ١٩٠ .
- (٩٥) سالم، صحيح فقه السنة و ادلتها , ج٢، ص ٥٨ .
- (٩٦) الازدي، جمهرة اللغة، ج٢، ص ٧٠٨ ؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٥، ص ٣٥٦ ؛ عبد المنعم، معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية، ج٢، ص ١٧٥ .
- (٩٧) ابن قتيبة، الغريب في الحديث، ج١، ص ١٩٩ ؛ ابن فارس، حلية الفقهاء، ج١، ص ١٠٦ .
- (٩٨) ابن عرفة، المختصر الفقهي، ج١، ص ٥١٧ ؛ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج٢، ص ٤٣٣ ؛ النووي، تحرير الفاظ التنبيه، ج١، ص ١١٥ .

(٩٩) اين عرفة، المختصر الفقهي، ج ١، ص ٥١٧-٥١٨ ؛ البخاري، صحيح البخاري، ج ٢، ص ١٢٩؛ النسائي، سنن النسائي، ج ٢، ص ٢٣ .  
(١٠٠) المختصر الفقهي، ج ١، ص ٥١٧- ٥١٨ .

### • المصادر

- ١- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن ابي الكرم، ( — ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق : علي محمد معوض، وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت ١٩٩٤م).
- ٢- أبو ادم، ابو زكريا يحيى بن ادم، (ت ٢٠٣هـ)، الخراج، ط ٢، المطبعة السلفية ومكتبتها، (القاهرة : ١٣٨٤هـ).
- ٣- الازدي، أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير، دار العلم للملايين (بيروت: ١٩٨٧م) .
- ٤- الازهري، أبو منصور محمد بن احمد (ت ٣٧٠هـ) ، الزاهر في غريب الفاظ الشافعي، تحقيق : مسعد عبد الحميد، دار الطلائع، (بلام : بلات ) .
- ٥- البخاري، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ) ، صحيح البخاري، تحقيق :محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة (بلام: ١٤٢٢هـ).
- ٦- البزار، أبو بكر احمد بن محمود بن عبد الخالق (ت ٢٩٢ هـ) ، مسند البزار، تحقيق : عادل سعد، مكتبة العلوم و الحكم، (المدينة المنورة : ٢٠٠٩م ) .
- ٧- البعلي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن ابي الفتح (ت ٧٠٩هـ) ، المطلع على الفاظ المقنع، تحقيق: محمود إرناؤوط و ياسين محمود، مكتبة السوادي للتوزيع والنشر (بلام : ٢٠٠٣م).
- ٨- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال (بيروت : ١٩٨٨م) .
- ٩- التنبكتي، احمد بابا بن احمد (ت ١٠٣٦هـ) ، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تحقيق : عبد الحميد عبدالله، ط ٢، دار الكاتب، (طرابلس : ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) .
- ١٠- الثعلبي، أبو محمد عبد الوهاب بن علي، (ت ٤٢٢هـ ) ، عيون المسائل، تحقيق : علي محمد ابراهيم، دار أبو حزم، (بيروت : ١٤٣٠ : ٢٠٠٩م ) .

- ١١- الجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت ٨١٦هـ)، التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٠٣هـ) .
- ١٢- الجزري، شمس الدين محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ) ، غاية النهاية في طبقات القراء، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤ )
- ١٣- الجوهري، أبو نصر اسماعيل بن حماد(ت ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، (بيروت: ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).
- ١٤- ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ)، أنباء الغمر بابناء العمر، تحقيق: حسن حبشي، احياء التراث الاسلامي (مصر : ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م) .
- ١٥- ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ) ، جمهرة انساب العرب، تحقيق : لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، (بيروت : ١٤٠٣/ ١٩٨٣) .
- ١٦- الحميري، أبو عبدالله محمد بن عبد الله، (ت ٩٠٠هـ)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق : أحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة، (بيروت : ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م) .
- ١٧- الحميري، نشوان بن سعيد (ت ٥٧٣هـ) ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبدالله واخرون، دار الفكر المعاصر (بيروت: ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).
- ١٨- ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد (ت ٧٧٦هـ) ، الأحاطة في أخبار غرناطة، دار الكتب العلمية، (بيروت : ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).
- ١٩- ابن الخطيب، خطرته الطيف في رحلة الشتاء والصيف، تحقيق : احمد مختار العبادي، المؤسسة العربية للدراسات، (بلام : ١٤٢٤هـ/ ٢٠١٣م) .
- ٢٠- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ) ، تاريخ ابن خلدون، تحقيق خليل شحادة، ط٢، دار الفكر، (بيروت : ١٩٨٨م).
- ٢١- الداودي، محمد بن علي بن احمد (ت ٩٤٥هـ)، طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية (بيروت : بلات ) .
- ٢٢- الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عثمان، (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق : شعيب الارناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، (بيروت : ١٩٨٥م).

- ٢٣- الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦هـ) ، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان (بيروت: ١٩٩٥م).
- ٢٤- الزركشي، محمد بن ابراهيم (ت ٩٢٥هـ) ، تاريخ الدولتين الموحدية و الحفصية، تحقيق : محمد ماضور، المكتبة العتيقة، ( تونس : ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م) .
- ٢٥- الزركلي، خير الدين (ت ١٣٩٦هـ)، الأعلام، دار الملايين، (بيروت : ١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م).
- ٢٦- زين الدين عبد الباسط (ت ٩٢٠هـ) ، نيل الامل في ذيل الدول، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية (بيروت : ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) .
- ٢٧- السافريني، شمس الدين أبو العون محمد بن احمد (ت ١١٨٨هـ)، كشف اللثام شرح عمدة الاحكام، تحقيق نور الدين طالب، دار النوادر، (دمشق : ٢٠٠٠م) .
- ٢٨- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ) ، الضوء الامع لأهل القرن التاسع، مكتبة الحياة، (بيروت : بلات ) .
- ٢٩- السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلمية، (بيروت : ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .
- ٣٠- ابوسعادات، مجد الدين المبارك (ت ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث و الاثر، تحقيق: طاهر احمد و محمود محمد، المكتبة العلمية، (بيروت: ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
- ٣١- ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القاهرة عطا، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
- ٣٢- ابن سيده، أبو الحسن علي بن أسماعيل (ت ٤٥٨هـ)، المخصص، تحقيق: خليل ابراهيم جفال، دار أحياء التراث العربي (بيروت : ١٩٩٦م) .
- ٣٣- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ) ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية (بيروت : بلات ) .
- ٣٤- الشافعي، أبو عبدالله محمد بن ادريس (ت ٢٠٤هـ)، الام، دار المعرفة (بيروت: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
- ٣٥- الطيب، محمد بن احمد بن علي (ت ٨٣٢هـ)، ذيل التقييد في رواة السنن و الاسانيد، تحقيق : كمال يوسف، دار الكتب العلمية، (بيروت : ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) .

- ٣٦- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله (ت ٤٦٣هـ) ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق : علي محمد البجاوي، دار الجبل (بيروت: ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
- ٣٧- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عمر بن عبدالله، (ت ٤٦٣هـ)، الكافي في فقه أهل المدينة، تحقيق :محمد احمد، ط٢، مكتبة الرياض الحديثة، (الرياض : ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) .
- ٣٨- العجمي، احمد بن احمد بن محمد (ت ١٠٨٦هـ) ، ذيل لب اللباب في تحرير الانساب، تحقيق : شادي بن محمد بن سالم، مركز النعمان للبحوث والدراسات، (اليمن : ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) .
- ٣٩- ابن عرفة، محمد بن محمد بن عرفة، (ت ٨٠٣هـ) ، المختصر الفقهي، تحقيق : حافظ عبد الرحمن محمد، مؤسسة خلف احمد، (دبي : ٢٠١٤م)
- ٤٠- العمري، احمد بن يحيى بن فضل الله (ت ٧٤٩هـ) ، مسالك الابصار في ممالك الامصار، المجمع الثقافي، ( ابو ظبي : ١٤٢٣هـ/٢٠٠٠) .
- ٤١- ابن فارس، احمد بن فارس بن زكريا، (ت ٣٩٥هـ)، مجمل اللغة، تحقيق : زهير عبد المحسن، مؤسسة الرسالة، (بيروت : ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
- ٤٢- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو (ت ١٧٠هـ)، العين، تحقيق: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، دار و مكتبة الهلال (بلام: بلات).
- ٤٣- ابن فرحون، إبراهيم بن نور الدين (ت ٧٩٩هـ)، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، تحقيق : محمد الاحمدي، دار التراث، ( القاهرة : بلات) .
- ٤٤- ابن الفرس، أبو محمد عبد المنعم بن عبد الرحيم، (ت ٥٩٧هـ)، احكام القرآن ، تحقيق : صلاح الدين أبو عفيف، دار الحزم للطباعة، (بيروت : ٢٠٠٦م) .
- ٤٥- الفيروزابادي، أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) ، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط٨، مؤسسة الرسالة (بيروت : ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).
- ٤٦- ابن القاضي، أبو العباس احمد بن محمد (١٠٢٥ هـ) ، درة الحجال في اسماء الرجال، تحقيق: محمد الاحمدي، دار التراث (القاهرة : ١٣٩١م/١٩٧١م).
- ٤٧- قاضي عياض، عياض بن موسى بن عياض، (ت ٥٤٤ هـ) ، مشارق الأنوار على صحاح الاثار، المكتبة العتيقة و دار التراث، (بيروت :بلات) .

- ٤٨- ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)، غريب الحديث، تحقيق: عبدالله الجبوري، مطبعة العاني (بغداد: ١٣٩٧هـ) .
- ٤٩- ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبدالله بن احمد، (ت ٦٢٠هـ)، المغني، مكتبة القاهرة، (بلام: ١٩٦٨/١٣٨٨م).
- ٥٠- ابن قدوري، أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر (ت ٤٢٨هـ)، التجريد، تحقيق: محمد أحمد سراج و علي جمعة، ط٢، دار السلام، (القاهرة: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
- ٥١- القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١هـ) ، نهاية الارب في معرفة انساب العرب، تحقيق : إبراهيم الإبياري، ط٢، دار الكتاب (بيروت : ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) .
- ٥٢- القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق : إبراهيم الإبياري، ط٢، دار الكتاب (بيروت : ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) .
- ٥٣- ابن قنفذ، أبو العباس احمد بن حسن (ت ٨١٠هـ) ، الوفيات، تحقيق : عادل نويهض، ط٤، دار الافاق الجديدة (بيروت: ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) .
- ٥٤- الكاساني، أبو بكر علاء الدين بن مسعود (ت ٥٨٧هـ) ، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) .
- ٥٥- الامام مالك، انس بن مالك، (ت ١٧٩هـ)، المدونة، دار الكتب العلمية، (بيروت : ١٩٩٤م).
- ٥٦- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (ت ٤٥٠هـ) ، الحاوي الكبير، تحقيق: علي محمد عوض، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤١٩هـ/١٩٩٩م) .
- ٥٧- الماوردي، الاحكام السلطانية، دار الحديث، (القاهرة : بلات) .
- ٥٨- ابن مخلوف، محمد بن محمد بن عمر (ت ١٣٦٠هـ) ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، دار الكتب، (بيروت : ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) .
- ٥٩- المرادوي، أبو الحسن علي بن سليمان (ت ٨٨٥هـ)، الأنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، ط٢، دار أحياء التراث العربي (بيروت: بلات).
- ٦٠- ابن مفلح، ابو عبدالله شمس الدين محمد (ت ٧٦٣هـ) ، الفروع، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن، مؤسسة الرسالة، (بلام : ١٤٢٤هـ).

- ٦١- المقريري، تقي الدين (ت ٨٤٥هـ)، المقفى الكبير، تحقيق : محمد اليعلاوي، ط٢، دار الغرب الاسلامي، (بيروت : ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) .
- ٦٢- المناوي، زين الدين محمد بن تاج العارفين (ت ١٠٣١هـ) ، التوفيق على مهمات التعاريف، تحقيق : عبد الخالق ثروت، عالم الكتب، (القاهرة : ١٩٩٠م).
- ٦٣- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب، ط٣، دار صادر، (بيروت : ١٤٠٣هـ) .
- ٦٤- النسائي، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب، (ت ٣٠٣هـ)، سنن النسائي الكبرى، تحقيق : عبد الغفار سليمان وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت : ١٤١١/١٩٩١م).
- ٦٥- النسفي، عمر بن محمد بن احمد، (ت ٥٣٧هـ)، طلبه الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، تحقيق : خالد عبد الرحمن، دار النفائس، (عمان : ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
- ٦٦- النعماني، أبو حفص سراج الدين بن علي بن عادل، (ت ٧٧٥ هـ ) ، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق : عادل عبدى الموجود واخرون، دار الكتب العلمية، (بيروت : ١٩٩٨ م).
- ٦٧- النووي، ابو زكريا محيي الدين، (ت ٦٧٦هـ)، تحرير الفاظ التنبيه، تحقيق : عبد الغني، دار القلم، (دمشق : ١٤٠٨هـ)
- ٦٨- النووي، شرح صحيح مسلم، دار الكتاب العربي، (بيروت : ١٩٨٧).
- ٦٩- ابن هشام، عبد الملك بن هشام، (ت ٢١٣هـ)، السيرة النبوية، تحقيق : طه عبد الرزاق سعد، دار الجبل، (بيروت : ١٤١١هـ).
- ٧٠- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت ٦٢٧هـ)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت : ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) .
- ٧١- ابو يوسف، يعقوب بن ابراهيم، (ت ١٨٢هـ)، الخراج، ط٣، المطبعة السلفية ومكنتها، (القاهرة : ١٣٨٢هـ) .

### • المراجع:

- ٧٢- الراشدي، حامد حميد عطية، تاريخ الدولة الاموية، الذاكرة، (بغداد : ٢٠١٨م).
- ٧٣- سالم، ابو مالك كمال يوسف ، صحيح فقه السنة وأدلتها، المكتبة الوقفية، (القاهرة : ٢٠٠٣م).

- ٧٤- السلمي، محمد بن رزق بن عبد الناصر ، التفسير و المفسرون في غرب أفريقيا، دار ابن الجوزي، ( السعودية : ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥ ) .
- ٧٥- عبد الرحمن المغراوي، ابو سهل محمد ، موسوعة مواقف السلف في العقيدة و المنهج والتربية، المكتبة الاسلامية، ( القاهرة : بلات ) .
- ٧٦- عبد المنعم، محمود عبد الرحمن ، معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية، دار الفضيلة، (القاهرة : بلات ) .
- ٧٧- كحالة، عمر بن رضا، معجم المؤلفين، دار احياء التراث العربي، ( بيروت:بلات )
- ٧٨- محفوظ، محمد ، تراجم المؤلفين التونسيين، دار الغرب الاسلامي، ( بيروت : ١٩٩٤م ) .